جيه وقوله لهم بعد ان اصبحوا يغتسلون في البحر من جنابة اكلا شي يجا
الاسود وجلس على حواجهم مجاء الشيخ مذا نشئا وطرحه عنهم جوب
فابلا انتم اشتغلتم باصلاح ظواهركم جابسه الله منكم الظب
والباطن ونحن اشتغلنا باصلاح بواطننا فاصلح الله منا الظاهر و
انتهى بالمعنى بانه من تعبيس ما يذكر هنا واعلم ان سبب النكير
وجود الغرور والتقصير والا فجهينة النكير يغوم اللحن بالتكبير
ولا ينبئك مثل خبير وقال سيدي زروق في كتاب رد البدع من فصل
الاعتقاد والانتقاد بعد نقل كلام ابن عطاء الله فلولا ان هنا كان ورده
ما نصه قلت لولا ان اهل الانتساب ولو كان صاحبه كاذبا لا وجوه
انتسابه هنا هو تعظيمه للجناب الذي انتسب اليه فيه نظر
ولذلك ما تعرض احد قط لمنتسب لله بهوى الا اصابه منه ضرر لان
الحق سبحانه يغار لهتك جنابه الا بامر منه انتهى وقد رايناه من
الفقير الشيخ الكامل سيدي محمد بن ناصر الدرعي رحمه الله تعالى
ورضي عنه وهو يطوف عليهم اعني الفقراء العواتير واحدا واحدا
ويجلس بين ايديهم ثانيا ركبته على علو مرتبته يجلس معهم كجلوس
المملوك بين يدي المالك يطلب منهم الدعاء لولاده لم يجده
رضي الله تعالى بصيرته شيئا مما هو عليه عن التواضع لهم وامر اولاده
بالتمسح بهم وتقبيل ايديهم ورؤوسهم وطلب صالح دعائهم من ابنائه
اولاده المدرسين من بركته رحمه الله يتزاحمون على الواحد من
العواتير تزاحم الغنم على الماء يغتنمون التمسح به ما امكن وتقبيله
وطلب دعائه لا يكتفي الواحد منهم بطلب الدعاء هكذا هكذا والا
لا نفعنا الله بالجميع امين ويقرب منه ما نقل عن صاحب
طريق هينة احمد المكني ابي الشبركة اما سيدي ابوارا ورحمه الله
تعالى

تعالى وكان واحدا منهم يجى بهم كلهم ويتحبب اليهم بجميع انواع
التحببات بين اصابعهم ويأخذ بخاطرهم ويفرح بفرح من الواحد
منهم اشد الفرح وكانوا هم ايضا يركنون اليه ويأوون اليه اوى الولد
الى ابيه ولا يزال الواحد منهم كالحمزة الصماء لا تجد فيه منفذ
ابن تخفى فيه سيدي ابوارا ورحمه الله بل هو كالغيث الهطيل
يتسايل من كل جهة دعاء وذكرا وانبساطا رضي الله عنه وعنهم نفع
وكانوا كلهم يفقهون عنه امره وقوله لا يخالفه واحد منهم حتى
انه يأخذ الاشارة في جميع اموره منهم والله يهدي من يشاء الى
صراط مستقيم وقد سمعت بعض الصالحين يقول انه كان في القديم
لا يثبت منذ انقطع زمن طرابلس حتى يأتي اهل الزاوية الغربية ويثبتونه
ثم صار لاهل زعفران والعواتير حتى طلع الشيخ سيدي عبد السلام
فصار ذلك اليه انتهى والله اعلم ومما يوضح ما ذكر هذا الشيخ
من ان الحال والولاية كانت للعواتير حكاية ولاية علي بن تليس وعزله
على ايديهم وهي مطروقة وذلك على ما سمعته من متعدد ان علي ابن
تليس وعزله على ايديهم كان في مشيخته قبل الولاية فلاعداه ملأ
من الناس وعليه ابطر جبة جديدة فمر بهم رجل من العواتير
عليه لباس خلق جدا في يوم من بلعان له فقام اليه واخذ بيده
حتى وصل الى محله ونزع ازاره والبسه اياه ولبس هو ازاره اخر
فلما جاء العنتوري لعله افتكت الازار منه زوجته واعطته ازارا
خلقا كان عليها ليس لها غيره فبينما علي بن تليس ذات يوم
اذ رأى ذلك الرجل الذي كان البسه الازار في ازار خلق ولبس
الازار كالاول الذي كساه اياه عليه فغاظه وقال له لم
تلبس الازار الذي اعطيتك فلما اخبره بقصته الى محله ثم
رتبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)